وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل – كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

التعصب الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة

بحث تخرج تقدم به:

محمد باقر محمد نعمة

الى جامعة بابل كلية التربية قسم علم النفس

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

بإشراف الدكتور

مدين نوري طلاك الشمري

1433 هـ

2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

صدق الله العظيم

(سورة المجادلة آية:11)

الإهداء

إلى من وهبني سنين عمرة وجابة الصعاب بصبره. ولم يستطع الدهر

ان يثني عزمه رمز الشموخ

والدي... العزيز

إلى من سقتني من دمها وترعرعت في بجر حبها وحنانها فكانت

العين الساهرة من أجلي والقلب الذي يدعولي

والدتي...

إلى من كانا لي الحب في الحياة وملاذ الروح ورفيقا الدرب الى شموع

الحب ورياحين حياتي

اخوتي وخواتي...

إلى جميع من ساعدني في إتمام هذا البحث اهدي لهم جميعا ... ثمرة

جهدي لعل فيه وفاء

شكر وتقدير

في البداية نحمد الله تعالى على أن وفقنا إنجاز البحث، ثم نود أن نشكر الأستاذ

(مدين نوري طلاك الشمري)

المشرف على بحث تخرجي الذي كانت خبرته لا تقدر بثمن في صياغة أهم مواضيع البحث ومنهجيته.

ثم نعرب عن التقدير لزملائنا لتعاونهم الرائع معنا ومساندتهم لنا.

نود أيضًا أن نشكر جميع الكادر التدريسي في قسم العلوم التربوية والنفسية على إرشاداتهم القيمة طوال فترة دراستنا فقد زودتنا ملاحظاتكم بالخبرة الصحيحة التي مكنتنا من أختيار الإتجاه الصحيح وإكمال بحثنا بنجاح.

بالإضافة إلى ذلك، نشكر والدينا على مشورتهما الحكيمة ودعمهما الكبير، كنتم دائما الدعم الأول بالنسبة لنا.

أخيراً، لم يكن بإمكاننا إكمال هذا البحث بدون دعم أصدقائنا الذين قدموا لنا مشورات محفزة ودعم معنوي ولكل شخص كان له مساهمة في إنجاز البحث.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
الآية	I
الإهداء	II
شكر وعرفان	III
الفهرس	V - IV
المستخلص	VI
الفصل الاول: التعريف بالبحث	
1-1 مشكلة البحث	1
2-1 أهمية البحث	4
3-1 اهداف البحث	6
4-1 حدود البحث	6
5-1 تحديد المصطلحات	6
الفصل الثاني: الاطار النظري ودراسات سابقة	
1-2 الإطار النظري	9
1-1-2 التعصب الاجتماعي	9
2-1-2 الصحة النفسية	15
2-2 دراسات سابقة	23
1-2-2 دراسات تناولت التعصب الاجتماعي	23
2-2-2 دراسات تناولت الصحة النفسية	24

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته	
3-1 منهج البحث	27
3-2 مجتمع البحث	27
3-3 عينة البحث	28
3-4 ادوات البحث	28
3-5 التطبيق النهائي للمقياس	31
3-6 الوسائل الاحصائية	32
الفصل الرابع	
4-1 الهدف الاول: (تعرف مستوى التعصب الاجتماعي لدى افراد عينة البحث).	33
4-2 الهدف الثاني: (تعرف مستوى الصحة النفسية لدى افراد عينة البحث).	34
4-3 الهدف الثالث (العلاقة الارتباطية بين التعصب الاجتماعي والصحة النفسية).	35
4-4 التوصيات	36
4-5 المقترحات	36
المصادر	37
الملاحق	41

المستخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف الى : مستوى التعصب الاجتماعي والصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، والعلاقة الارتباطية بين التعصب الاجتماعي والصحة النفسية

ولتحقق أهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس (كريم 2014) للتعصب الاجتماعي مكونا من (25) فقرة، وتتضمن كل فقرة بديلين.

ومقياس (الكعبي 2011) للصحة النفسية مكونا من (40) فقرة، يتضمن خمسة بدائل اجابية هي (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا)

وتوصل البحث الى النتائج الآتية : ان أفراد عينة البحث ليس لديهم تعصب اجتماعي، ولديهم مستوى عالي من الصحة النفسية وكذلك وجود علاقة ارتباطية عكسية بين كلا المتغيرين.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

1-1 مشكلة البحث:

عرفت البشرية منذ القدم اتجاهات تعصبية بين الأفراد والجماعات، وإن اختلفت صورها وتأثيرها على صحتهم النفسية والفكرية، مما شكل أساساً لحلقات لم تتوقف من الصراع وسوء التفاهم بين البشر. (زايد: 2006: 54)

والتعصب شيء مكتسب ومتعلم وليس فطرياً، رغم وجود ما يمكن أن يسمى استعداداً للتعصب، ويكون نتيجة للمواقف والخبرات التي يمر بها الفرد، وكمحصلة لسلسلة التفاعلات الاجتماعية التي تمر بين الفرد ومن يحيطون به. وللأسرة دور في تنمية التعصب إما بصورة مباشرة كالتلقين أو غير مباشرة عن طريق إدراك الطفل والديه وحديثهما عن أفراد هذه الجماعات، كذلك للصحبة والجيرة دور في تنمية هذا الاتجاه، فيكتسب الطفل الاتجاهات والقيم والسلوك متأثراً بصحبته وجيرانه. (المعايطة: 2010: 212-213)

ويعد التعصب عقبة تصد كل فكر جديد، أو تطور سواء من المتعصب، أو المتعصب علية، فالمتعصب يصبح ذا فكر ونظرة محدودتان ولا تخرجان عن الدفاع عن رأي المتعصب له، أو قبيلته المنتمي إليها، أو أي نوع من أنواع التعصب، أما المتعصب عليه فيكون جل تفكيره بالانتقام، والأخذ بحقه، سواء ممن ظلمه، أو من أي فرد ينتمي إلى من ظلمه، فالتعصب يترك ضحاياها في معزل عن التطور والافتقار إلى التسامح، والمرونة، ومقاومين للتغيير. (الشدي: 2011: 5)

وإن من صفات الأشخاص الذين يتميزون بالتعصب للرأي أو المعتقد أو الاتجاه السياسي أو الأدبي أو العشائري – القبلي، هي استجابتهم العنيفة تجاه المواقف الحياتية التي لا تتفق مع طروحاتهم أو آرائهم، وليس من شك في أن الإنسان منذ أول الخليقة، وجد ليتفاعل مع أبناء جنسه، وسعى لإقامة المجتمعات من خلال جوهر وجوده الإنساني، فقد خصّه الله بجملة خصال منها ما في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ)(الحجرات: 13).

وقوله أيضا: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)(النحل: 125).

لقد كانت لغة الحوار هي السبيل إلى التواصل في الوجود الإنساني مع الآخر حتى وإن كان يحمل رأياً مناقضاً أو فكراً معارضاً، أو مذهباً يبتعد في تكوينه عن الآخرين، فطالماً أن الإنسان هو من خلق الله،

فإن اكتسابه لتلك القيم أو المعتقدات جاءت وفقاً لتكوين المجتمعات وامتدادها على وجه الأرض، وباتت العلوم المختلفة في مناهجها كفيلة بتعديل هذا التكوين الفكري، وصارت الدعوات الإسلامية المتعددة ملزمة بتنوير هذه العقول لإعادتها إلى الرشد.. والمناهج العلمية جميعاً مهما اختلفت وتعددت وتباينت صورها ومجالاتها، لا تعدو أن تكون في النهاية استقراءً لوقائع حدثت وتنبؤات بوقائع سوف تحدث، ولا تعني وحدة الخط العام الذي يتخذه الإنسان في سبيل وصوله إلى المعرفة واستفادته منها، إهداراً للتمايز بين مختلف العلوم، فالعلوم تختلف من حيث مجالات تلك المعرفة المتخصصة التي تستهدفها لدراسة الجماعات أو الظواهر الصادرة من الجماعات، لا سيما أن مهمة علم النفس هي محاولة الوصول إلى القوانين العامة التي تحكم سلوك الأفراد بهدف التنبؤ بمستقبل أو بمسار ذلك السلوك. (حفني: 1988: 105)

وإن إدراك أية مشكلة ومدى خطورتها، هو الوعي في محاولة إيجاد حل لتلك المشكلة، ويعد البداية الأولى لمعرفتها. فمشكلة التعصب لدى الإنسان، هي مشكلة جوهر وجود الكيان الإنساني السوي، فإذا ما آمن الفرد بهذا النمط من السلوك في التعامل مع فرد ما بعينه أو مجموعة ما بعينها، فهو يعد اضطراباً في معيار الصحة النفسية أو العقلية.. وهو صراع داخلي يحدث للفرد وينم عن اختلال التوازن.. وبذلك فإننا نسلّم جدلاً بأن الفرد المتعصب هو بحكم المريض عقلياً ونفسياً، لما يتميز به من جمود وتصلب في الرأي.

ومن المعروف لدى الجميع وخاصة المشتغلين في علوم النفس، أن النفس الإنسانية تكره الكشف عما يدور في ثناياها وما تخبئه، حتى قيل أن التحديق في ذواتنا الداخلية أمر محبط، ومواجهتها بصدق وإخلاص من أصعب الأشياء وأعقدها، وذلك بسبب ما تحمله من نزعات تنطوي على الكثير من الأخطاء ومن الخوف من مواجهتها بتلك الحقائق، لذا فإن مواجهة النفس من أصعب المواجهات وأعقدها. ويرى مصطفى زيور عالم النفس المصري أن التعصب ظاهرة اجتماعية لها بواعثها النفسية، وهي تنشأ أولاً وقبل كل شيء من بواعث نفسية لا علاقة لها في الأصل بالعقيدة الدينية (مصطفى: 1986: 199)

وإن اتجاهات التعصب تفسر على النحو التالي: إن العدوان طاقة انفعالية لابد لها من منفس، ويتخذ لذلك موضوعاً معيناً تفرغ فيه الشحنة الزائدة، وإذا لم يتمكن العدوان من أن يصل إلى مصدر، فإنه يلتمس مصدراً آخر يصبح كبش الفداء، ومثال على ذلك الموظف الذي يوجه له رئيسه التوبيخ والإهانة، ثم لا يستطيع أن يرد على رئيسه، فإنه عندما يعود لمنزله يصب غضبه على زوجته وأبنائه (محمود: 1985: 470)، ويحتمل أن يتحول العدوان لدى الإنسان من موضوع إلى موضوع آخر، أو يستبدل هدفاً بهدف لغرض التفريغ والتخلص من الشحنات المكبوتة، وإذا ما منع هذا التحول أو الاستبدال، ارتدّ نحو الذات، وبذلك تفتك النفس بنفسها.

يعد الاهتمام بالصحة النفسية للطلاب من القضايا الأساسية التي لا ينبغي أن تنفصل أبداً عن جودة التعليم أو الاستعانة بأفضل المناهج؛ نظراً لعواقب الاضطرابات النفسية على العملية التعليمية بشكل لا يمكن إنكاره، لهذا السبب نوضح في هذا الجزء من المقال مجموعة من الإرشادات التي تساعد على تحسين الصحة النفسية للطلاب. (Eisenberg, D.; 2009; 522)

تؤثر مشاكل الصحة النفسية على العديد من مجالات حياة الطلاب؛ مثل :صحتهم البدنية، وعلاقاتهم الاجتماعية مع أسرهم، أو مع الأصدقاء والمدرسين، ويعد التطور الأكاديمي أو التحصيل الدراسي من أهم الجوانب التي تتأثر بالمشاكل النفسية التي يعاني منها الطلاب، فمن المعروف أن القلق، ومرض الاكتئاب وغيرهم من المشاكل النفسية تؤثر بشكل سلبي على قدرة الطالب على الانخراط في دراسته، وتكوين صداقات جديدة، وتحقيق الاستفادة القصوى من تجربته الدراسية. (Callum Clark ; 2022)

وعند تعرض الصحة النفسية سواء للطالب أو للمدرس من شأنه أن يؤثر على مدى تمكنهُ من عملهُ ولاسيما بالنسبة للمدرس في العراق في الوقت الحاضر فالأزمات السياسية التي يعيشها مجتمعنا العراقي والظروف الحياتية الصعبة وغير الطبيعية الناتجة عن الحروب، وسنين الحصار الطوال، وانعدام الأمن، والتهجير للعوائل، وما شهده من قتل، واعتقال، نتج عنها تصدعا في قيم أفرادها، وأسرهم وعاداتهم، وتقاليدهم، وشخصياتهم، سببت أزمات نفسية يمكن أن تنتهي بهم الى الشعور بالعجز عن الوصول إلى حلول مناسبة مما يؤدي إلى تعرضهم لمواقف إحباطية متكررة تعترض إشباع حاجاتهم ورغباتهم فضلا عما يترتب على ذلك من ضغوط انفعالية شديدة وقوية تدفعهم إلى الشعور بالضعف، والعجز، وحدوث التوتر النفسي والاضطراب الانفعالي، وقلة الاطمئنان للآخرين، والخوف من المستقبل. وتشير الأدبيات التي أجريت في أثناء الحروب والأزمات الى أن الظروف المتسمة بالشدة وما يتبعها وبخاصة تلك التي تستمر لمدة زمنية طويلة ينجم عنها تحول الأفراد من الصحة النفسية إلى الاعتلال من ثم صعوبة توافق الأفراد مع أدوار العمل التي يؤدونها (النمر، 2009: 2).

وعن طريق ماتم طرحه أعلاه تحددت مشكلة البحث بالسؤال الآتي : (ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاجهاد الاستكشافي والتعصب الاجتماعي عند طلبة الجامعة؟)

1-2 اهمية البحث:

أن مشاعر الخوف والقلق التي تعتري الإنسان وهو يواجه أي تغير في حياته تنعكس بصورة مباشرة وبطريقة لا إرادية على طبيعة تفكيره، لذا فإنه يميل إلى الحفاظ على نمطية أيديولوجية تسير حياته وتتحكم في مواقفه وردات فعله، وفي ظل معطيات التحول والانتقال من مجتمع لمجتمع، يلاحظ العزوف عن مواكبة الكثير من التغيرات خوفاً من تأثيرها على بعض المفاهيم التي عاش الإنسان معتاداً عليها، ولاسيما تلك التي تمس الموروثات الاجتماعية.

فالتعصب هو أحد جوانب التأثير المتبادل بين الفرد والجماعة، لكونه أحد المفاهيم التي تساعدنا في فهم السلوك الإنساني الاجتماعي في المواقف المختلفة وتوجيه عملية التفاعل مع الآخرين فضلا عن الدور الفاعل الذي يقوم به التعصب في تحريف إدراكنا وتشويه تصوراتنا عن الآخرين المحيطين بنا وما يترتب على ذلك من نتائج (عبد الهادي:2011: 162).

ويعد التعصب مشكلة حيوية في التفاعل الاجتماعي وحاجزاً يصد كل فكر جديد، ويعزل أصحابه عن الجماعات الأخرى، كما يهيئ التعصب الفرد للشعور والتفكير والسلوك بطرائق تتفق مع الاتجاه التعصبي (أبو زعيزع :2013: 108).

وتنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله حيث ازدياد تأثير التعصب على بنية المجتمعات الإنسانية وتماسكها، وللتعصب قدر كبير من الأهمية وما يترتب عليها من آثار سلبية على جوانب عديدة تشمل النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في سائر المجتمعات الإنسانية. وتنعكس هذه الآثار السلبية على هذه المجتمعات في عمومها مثلما تعود على الأفراد .وهناك العديد من المجتمعات التي عانت ومازالت تعاني من ذلك وغير قادرة على مواجهة هذه المشكلة.

وتعود اهمية هذه الدراسة ايضا الي تاثيرات التعصب على سير العملية التعليمية في الجامعات فقد أدى التعصب لجماعات وأحزاب سياسية إلى تعطيل العملية الدراسية في بعض الجامعات جراء أحداث العنف التي وقعت فيها نتيجة للتعصب للمواقف والآراء السياسية والحزبية.

كذلك تعود الي أهمية مجتمع الدراسة وهو طلاب الجامعات، والذي تعد دراسة الكثير من الظواهر من خلاله منبئا هاما لرصد مسار هذه الظاهرة، نظرا إلى أنهم شريحة تمثل صناع الرأي وقادة المجتمع ومصدر هام وأساسي للمعرفة لديه في المستقبل القريب. كما أنهم يمثلون نبض المجتمع ومرآته العاكسة لكافة شرائحه وبيئاته المختلفة.

وينال التعليم العالي بمستوياته وخاصة الجامعة كثيرا من العناية والاهتمام في معظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وذلك للدور المهم الذي يؤديه في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، وما يوفره من قوة عاملة مؤهلة وقيادته للمجتمع، الأمر الذي يتطلب من الجامعات الإعداد والاهتمام بالعنصر البشري إعدادا نفسيا واجتماعيا، بحيث يستطيع أن يستجيب لمعطيات العصر والمجتمع أو يتفاعل معها، وذلك من خلال الاهتمام بالصحة النفسية للطلبة الجامعيين، لزيادة حاجتهم إلى من يأخذ بأيديهم، ويساعدهم في عالم تتسارع حركته يوما بعد يوم، وتتشابك ظروفه وينتج عن ذلك مزيدا من الضغوط والهموم والمشقة على الإنسان. وإذا كانت الضغوط النفسية مسألة نفسية تهم المجتمع فإنها عند الطلبة الجامعيين تأخذ منحى آخر قد يختلف نسبيا عن فئات المجتمع الأخرى، حيث يقع عبء التطور والتغيير في الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والصناعية وغيرها من الميادين على عاتق الطلبة حاضرا ومستقبلا، كما يتجلى هذا الاختلاف أيضا في كون هذه الفئة من الشباب شريحة يعد وجودها واستمرار دعمها ورعايتها مهما للمجتمع، فهم قادة المستقبل وعلماؤه ومفكروه. لذلك نجد أن هناك خطورة في الضغوط النفسية التي تواجه طلبة الجامعة في مجتمعنا، لما لها من انعكاسات سلبية على حياتهم ما لم يستطيعوا التغلب على هذه المعوقات، وأما إذا تخطوها وعملوا بمجابهتها، فإن هذا يعتبر تحقيقا لمتطلبات الصحة النفسية والتي أصبحت أكثر من ضرورية للنمو السليم للشباب الجامعي.

ولهذا السبب أصبحت الصحة النفسية من أكثر الجوانب الإنسانية الاجتماعية إثارة للاهتمام والدراسة في هذا العصر الذي يتميز بتعقد الحضارة الإنسانية وارتقائها وارتفاع مستوى الطموح لدى الشباب وصعوبة تحقيق أهدافهم في عالم كثرت فيه التوترات والصراعات التي أدت الى شعور الفرد بقلة الاستقرار وقلة الشعور بالأمان، مما يزيد من قلقه على مستقبله كما أن تعقد الحياة الحديثة يتطلب من الفرد إعدادا نفسيا عاليا لكي يتمكن من مواجهة الأزمات النفسية التي لابد لها من الوقاية والعلاج وقد لا تقل أهمية الصحة النفسية عن أهمية الصحة الجسمية العامة بل تبقى الصحة النفسية بمثابة تعبير عن الاهتمام بالصحة العامة إذ لا غنى للجسم عن الصحة النفسية ولا غنى للنفس عن صحة الجسم (الجبوري و الجبوري، 2014: 31).

1-3 أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

1- مستوى التعصب الاجتماعي عند طلبة عينة البحث .

2- مستوى الصحة النفسية عند طلبة عينة البحث .

3- معاملات الارتباط بين كل من التعصب الاجتماعي و الصحة النفسية عند طلبة عينة البحث.

1-4 حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة متغيرات التعصب الاجتماعي وعلاقتها بالصحة النفسية عند طلبة الجامعة، ومن كلا الجنسين ؛ للعام الدرسي 2022 – 2023.

1-5 تحديد المصطلحات:

قام الباحث بتحديد المصطلحات الواردة في البحث وهي:

أولاً: التعصب الاجتماعي Social intolerance

عرفه كل من

- البورت (Allport,1967) اتجاه يتسم بعدم التفضيل تجاه جماعة معينة يحط من قدرها ومن قدر كل أعضائها (Allport:1967: 20).

- إينغر ولايموديري Enger & Lajimodiere,2011 التصور النمطي للتكتلات الثقافية، والتي من خلالها يقوم أحد الأفراد بإقصاء مجموعة أخرى من الأشخاص بدرجات متباينة، وفقاً لعدم قبولهم عرقياً (177; 2011;Enger,& Lajimodiere;).

- آسيا وآخرون (Asiyah, et al, 2014) تبرير نمطي لفرد أو لفئة معينة من الأفراد يُبنى على إقصاء فئة أخرى من الأفراد تختلف عنهم اجتماعياً (73; 2014; ,Asiyah, et al).

- غريويل وآخرون (Greel et al,2015) حس بعدم التعاطف والكراهية المبني على تعميم أفراد المجتمع الخاطئ لأحد التصرفات السلبية على مجموعة كبيرة من الأفراد الذين لا ينتمون إلى المجتمع الأصلي (Greuel et al 2015 : 209)

- إيتينغوف (Etengoff, 2016) تصور محفوظ إزاء مجموعة من الأفراد على نحو مسبق لدى بعض الأشخاص يدفعهم لتكوين رأي مبني على معلومات مغلوطة، أو خبرات إنسانية محدودة للغاية (Etengoff, 2016 : 124).

اما التعريف الاجرائي يعرفها الباحث بأنها (الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو الطالبة الجامعية على مقياس التعصب الاجتماعي الذي تم بناءه واستخدامه في هذا البحث).

ثانياً: الصحة النفسية Mental Health

عرفها كل من

- **آندي ناتسون (Knutson. A. L. 1963):-** بأنها تلك الحالة من السعي والفاعلية بدلا من أعراض الضغوط أو الاضطراب، فالضغوط أو الاضطراب وفقا لهذا المنهج هي جانب عادي وصحي من الحياة ومنه تأتي الكفاءة والإبداع، وعمق الخبرة في الحياة (أبو سيف والناشري، 2009: 29).

- **منظمة الصحة العالمية (WHO:1964):-** هي منطلق السلوكيات الذي يشعر الأفراد بحالة من الرفاهية أو السعادة الجسمية والنفسية والاجتماعية التامة، والقدرة على مقابلة مقتضيات الحياة (Al-Nader, et. al. 2013: 149).

- **زهـــران (1974):**- أنهـا حالـة دائمـة نسـبيا يكـون فيهـا الفـرد متوافقـا نفسـيا (شخصـيا وانفعاليـا واجتماعيـا أي مـع نفسـه ومـع بيئتـه) ويشـعر فيهـا بالسـعادة مـع نفسـه ومـع الآخـرين، ويكـون قـادر علـى تحقيـق ذاتـه واسـتغلال قدراتـه وإمكانياتـه إلـى أقصـى حـد ممكـن، ويكـون قـادر علـى مواجهـة مطالـب الحيـاة وتكـون شخصـيته متكاملـة سـوية، ويكـون سلوكه عاديا، بحيث يعيش في سلامة وسلام (زهران، 1974: 11).

- **الـدباغ (1982):**- أنهـا حالـة مـن الانسـجام النفسـي الـداخلي وجـدانيا وفكريـا وشخصـيا تشـعر الفـرد بالكفايـة والرضـا وتمكنـه مـن اسـتغلال مقدرتـه وقابليتـه بالمسـتوى المناسـب الـذي يحقـق ذاتـه وشخصـيته المتميـزة ويضـمن لـه عيشـا هنيئـا ومفيـدا لـه (الـدباغ، 1982: 247).

- **فهمـــي (1987):**- هـي التكيـف والتوافـق النفسـي الـذي يهـدف الـى تماسـك الشخصـية ووحـدتها وتقبـل الفـرد لذاتـه وتقبـل الآخـرين لـه، بحيـث يترتـب علـى هـذا كلـه شـعور بالسعاده والراحة النفسية (فهمي، 1987: 18).

والتعريف الإجرائي يعرفها الباحث بانها (الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب او الطالبة في ضوء اجابته على فقرات مقياس الصحة النفسية)

ثالثا: طلبة الجامعة

لغةً: من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه.

اصطلاحاً: هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين، مثل: المدرسة، أو الجامعة، أو الكلية، أو المعهد والمركز، وينتمي لها من أجل الحصول على العلم وامتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتّى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعاً للشهادة التي حصل عليها.

الفصل الثاني
الإطار النظري

2-1 الإطار النظري

يقدم الاطار النظري للبحث الحالي محورين الاول عن الطمأنينة الانفعالية والثاني عن التحكم الذاتي.

2-1-1 التعصب الاجتماعي

أولا- مفهوم التعصب الاجتماعي:

يتمثل التعصب الإجتماعي في كونه أحد محفزات المشكلات الاجتماعية والسياسية التي تدمر موارده وثرواته البشرية، وهو ما أشار إليه (عبد العليم 2017) حينما أكد على أنه يعد من المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع منذ مدة طويلة، حيث يعتمد في تناوله على أنه اتجاهات تحكم التفاعل بين الأفراد الذين ينتمون لجماعات مختلفة، سواء كانت هذه الاتجاهات سلبية أم إيجابية، لذا يُعد التعصب الإجتماعي من القضايا المهمة بالمجتمع لما له من آثار سلبية على الأفراد والتي تعوق تقدم المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، وتبقى هذه المشكلة مشكلة شائكة بالمجتمع، حيث تؤدي متغيرات عديدة دورها في نشأة أشكال متعددة من الانفعالات الحادة كالتحيز والكراهية والعداوة، وقد ازدادت خلال المدة الأخيرة الاتجاهات التعصبية العنصرية والعرقية والحزبية والطائفية داخل المجتمع الواحد، مما يجعلها مادة قابلة للاشتعال وإحراق المجتمع وتدمير مقدراته وثرواته (عبد العليم 400:2017).

هذا ويؤكد بويسن وآخرون Boysen et al,2019 على أن الطلبة في المرحلة الجامعية يواجهون أشكال مختلفة من التحيز بما في ذلك التحيز العلني الذي يكون مقصودا وواضحا ويعني التفرقة العنصرية، والتحيز غير الملحوظ الذي يكون غير مقصود وغامض بشكل كبير ويتضمن افتراض أن الأقلية العرقية أجنبي إذ يواجه الطلبة التحيز غير الملحوظ بشكل كبير وخاصة بين طلاب الأقليات العرقية والعنصرية، وعلى الرغم من أن التحيز غير الملحوظ يفتقد لقوة التحيز الصارخ، إلا أن له تأثيرات ضارة على الطلبة بما في ذلك السلوكيات العدوانية القليلة التي تظهر في الشتائم والإهانات وتقع دون وعي المعتدي بها، وتظهر السلوكيات العدوانية القائمة على التحيز في الإقصاء الاجتماعي وإجراء فرضيات حول الذكاء على أساس العرق وإنكار الوجود المستمر للتعصب الإجتماعي (Boysen, & et al, 2009 : 220).

ثانياً- اسباب التعصب الاجتماعي

إن الأحداث والتغيرات التي تحدث على المنظومة الأخلاقية وعدم امتلاك القيم الاجتماعية اللازمة يعد أحد أسباب التعصب الإجتماعي، وهو ما أشار إليه (ابن حميد 2018) حينما أكد على أن التعصب يتضح نتيجة لغياب القيم والأخلاق من العدل والإنصاف والتجرد والمساواة؛ مما يولد العدوانية والكراهية والانكفاء إلى الفئات والانحياز إلى الجماعات، ومن أعظم الأسباب وأكبرها كذلك إثارة الخلافات المذهبية والنعرات القبلية، والتمايزات المناطقية والإقليمية؛ ومن ثم تثار معها مشاعر الأحقاد والكراهية (ابن حميد ٢٠١٨ : ٢٨).

كما أن للتربية والتنشئة الأسرية دورًا كبيرًا في توليد التعصب الإجتماعي، فالفرد الذي تربى في أسرة متعصبة إجتماعيًا، تزداد لديه فرص تعصبه ضد فئات معينة، وهو ما أشار إليه كريم (2014) حينما أكد على أن المتعصبين اجتماعياً ينحدرون من أسر أنشأت أبنائها بنفس المستوى من الأساليب المتعصبة تشعرهم بعدم التقبل أي الرفض والكراهية من دون الحاجة إلى اللجوء لأسلوب الصرامة من الوالدين، فضلاً عن عدم تأثير الأسرة هناك، كما أن لتأثير الأقران والمجتمع ولمختلف التجارب دور في تطوير الشخصية المتعصبة (كريم 2014 : 22).

وتتمثل أسباب التعصب الإجتماعي في الشعور بتقدير الفرد لذاته بصورة زائدة عن الحد، والتعصب العرقي، وهو ما أشار إليه (باديا Padilla 2015) حينما أكد على أن الأسباب المتعلقة بالتعصب الإجتماعي تتضمن كل من الأسباب الداخلية التي تشمل المشاعر السلبية لدى الأشخاص التي تدفعهم بوساطة التعبير عن التعصب ضد الآخرين، وشعور الشخص بالزيادة المؤقتة في تقدير الذات بوساطة التعصب أو التحيز ضد الآخرين والتي تساعد في تلبية الاحتياجات الأساسية المتعلقة بالانتماء والميول الذاتية، وكذلك الفوائد الوجدانية التي تتضمن الاتجاه العام حول المساواة بين المجموعات الاجتماعية الذي يسهم في التعصب العرقي؛ ويُعد المجتمع من الأسباب الخارجية التي تؤدي إلى التعصب العرقي من خلال إرسال رسائل متعلقة بالعنصرية ضد مجموعة معنية، حيث أن الأنظمة الاجتماعية بما في ذلك القانون والتعليم ووسائل الإعلام تساعد في البناء والحفاظ على المجموعات العرقية (Padilla;2015;10)

ثالثاً- العوامل التي تؤدي الى التعصب الاجتماعي

1- عوامل ذاتية لها علاقة بشخصية الفرد ترتبط هذه العوامل بالتكوين النفسي للفرد من حيث السمات المزاجية والدوافع المحركة للسلوك التعصبي والاستعدادات التي تؤثر في مستوى السلوك ونوع الرغبات والمشاعر التي تحدد هذا السلوك وتوجهه، وهذه العوامل التي ترتبط بالتكوين النفسي للفرد يمكن أن تؤثر على مستوى سلوك الفرد المتعصب إجتماعيًا وتدفعه إلى القيام بسلوك معين اتجاه جماعات أخرى بهدف التخفيف من انفعالاته المكبوتة ، فيسقط مشاعره على الجماعة التي يتعصب ضدها.

2- عوامل اجتماعية وثقافية ذات علاقة بالبيئة الاجتماعية: تلعب هذه العوامل دوراً مهماً في التأثير على سلوك الفرد المتعصب إجتماعيًا، فقد يتأثر الفرد بسلوك أسرته المشجع على التعصب عبر أساليب التنشئة التي يتلقاها في الأسرة ضمن النماذج السلوكية، ويتحول هذا السلوك إلى غضب وحقد يتضح في اتجاهات الفرد وسلوكه التعصبي (الأزرق 2013 : 142).

رابعاً – مراحل التعصب الاجتماعي

حدد كل من (Ocal & Hartley1952) إن التعصب يمر بثلاث مراحل عند تكوينه هي:

1- مرحلة التمييز Distinguish Stage

حيث يقوم الفرد في هذه المرحلة بالتمييز بين أفراد الجماعات المتعصبة المختلفة وغالباً ما يحدث هذا التمييز نتيجة للتعزيز التفاضلي وهو عنصر مهم من عناصر التعلم في اكتساب التعصب.

2- مرحلة التوحد Autism Stage

وتكون بانضمام الفرد إلى جماعة ينتمي إليها ويتوحد معها ويمكن إن يكتسب السلوك التعصبي منها وباستعمال نماذج مختلفة

3- مرحلة التقويم Evaluation Stag

وتتخذ هذه المرحلة شكلا تظهر فيه الاستجابات التي تشير إلى نوع من التعالي وإلى نوع من الشعور بالنقص نتيجة للحكم الذي أصدره المجتمع على الجماعة التي ينتمي إليها (سلامة 1980: 180).

خامساً-الآثار المترتبة على التعصب الاجتماعي

يؤثر التعصب الذي تفاقمت آثاره في الحياة العامة على نسيج المجتمع، ويعمل على تفتته، وتدمير القوى البشرية خلاله، وهو ما أشار إليه عبد العليم 2017 حينما أكد على أن التعصب قد تغلغل في الحياة الاجتماعية بأشكاله المختلفة ليشهد نمواً كبيراً وتعاظماً مستمراً على المستوى الشخصي والاجتماعي، ليفرض نفسه في الكثير من مؤسسات المجتمع، مما يهدد حياة الأفراد الشخصية بشكل مستمر، وبالتالي أصبح النزاع التعصبي أحد السمات المترافقة مع الأحداث التي تمر بها المجتمعات، وهذا بدوره يشكل مصدراً خطيراً على وجود وكينونة المجتمع (عبد العليم 403:2017).

وتتمثل أخطر الآثار المؤدية للتعصب في وجود عنصرية ضد الديانات والثقافات المختلفة داخل المؤسسات التعليمية، وهو ما يؤدي إلى تدني معدلات التحصيل الأكاديمي، وهو ما أشار إليه حسين ٢٠١٥ حينما أكد على أن للتعصب أو التحيز بين الطلبة تأثيرات سلبية كبيرة على الأشخاص والمجتمع بشكل عام، حيث يتضح التعصب أو التحيز على مستوى الدولة والسياسات والممارسات المدرسية المحلية داخل البيئة المدرسية سواء في المناهج أو الكتب الدراسية، وكذلك التحيز الشخصي من قبل المديرين والمعلمين والأقران، حيث يتمثل التحيز المؤسسي في المدارس القائم على الدين في التصوير العنيف للدين في الكتب المدرسية والتي تؤدي إلى العنصرية والتحيز ضد ديانة معينة، وكذلك التحيز في المناخ والسياسات والممارسات المدرسية من خلال عدم الترحيب بالطلبة داخل المدرسة بسبب الديانة (Hussein; 2015; 22)

سادساً – التعصب الاجتماعي في ضوء نظريات علم النفس :

1- النظرية البيئية

إن هذه النظرية تنظر إلى الفرد على أنه يتعلم الاتجاه العنصري من البيئة التي يعيش فيها فهو يعيش بين جماعات كثيرة ينتمي إلى واحدة منها ويتعلم كيف يتعصب لها ضد الجماعات الأخرى لأنها تشبع حاجاته من هذا التعصب وكأن الفرد ما هو إلا انعكاس لمجموعة أسرته القيم والعادات والتقاليد والمعايير التي يتعلمها بالتربية والتنشئة والتفاعل الاجتماعي مع ورفاق اللعب ووسائل الإعلام (عقل : 1988: 353)

وهذا يتوافق مع نظرية التعلم الإجتماعي لتفسير السلوك التعصبي حيث ترى هذه النظرية على أن التعصب ينجم نتيجة لسلوك الإنسان المكتسب فلا يولد فرد متعصب منذ الولادة، وهو ما أشار إليه الأزرق 2013 حينما أكد على أن مؤيدي اتجاه نظرية التعلم الاجتماعي ينظرون إلى التعصب على أنه ينشأ بسبب الظروف البيئية المتعلمة التي يكتسبها المتعصب من المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه، إذ يكتسب المتعصب هذا السلوك ويتعلمه من الوالدين والأقارب وكل المحيطين به في البيئة الاجتماعية والثقافية، حيث يتعلم هذا السلوك من الجماعة التي ينتمي إليها ويشعر بالتفاعل معها؛ لأنها تتميز بصفات معينة تختلف عن الجماعات الأخرى، وبذلك يصبح مقبولاً في جماعته ويتطلب منه التصرف وفق اتجاه الجماعة، فالتعصب هنا بمثابة معيار ثقافي مكتسب يدعم الاتجاه ويحدده في الجماعة ذاتها؛ كما يولد التعصب في المجتمعات التي تنشأ فيها التناقضات الاجتماعية أو الثقافية أو الدينية، حيث يجد الفرد نفسه في وسط هذه التأثيرات التي تولد فيه الكراهية والعدوان ضد جماعات أو فئات أخرى يقتبس منها مشاعر التعصب بسبب ظروف القهر والفقر والتمييز التي تؤدي إلى نشأة تلك المشاعر في المجتمع (الأزرق 2013: 139).

2- نظرية السلوك بين الجماعات

أسس هذه النظرية وصاغها بوجه عام (تاجفل وزملائه) فقد إعتنت بإشكال السلوك المختلفة بين الجماعات، وتؤكد على الدور الذي تؤديه هذه العمليات المعرفية في تحديد أفكار الأفراد عن الجماعات الداخلية إي التي ينتمون إليها، والجماعات الخارجية أي تلك التي لا ينتمون إليها والموجودة في المجتمع.

وتعنى بدور التصورات المعرفية والمخططات العقلية في توجيه ومعالجة المعلومات عن الأشخاص والأحداث الاجتماعية فحينما تقوم مجموعة من الأشخاص بتكوين انطباع محدود عن شخص آخر وغالبا ما يؤدي ذلك إلى حدوث تشويه في الادراك مما يجعلهم يستجيبون أحيانًا لمعظم المنبهات السائدة استجابات مفرطة وتؤدي هذه المحاولات نفسها إلى حدوث التعصب الاجتماعي (عبدالله: ١٩٨٩: ١١٢).

2-1-2 الصحة النفسية

اولاً- مفهوم الصحة النفسية :

يُعد مفهوم الصحة النفسية من المفاهيم التي أصبحت شائعة في الوقت الراهن وبشكل كبير وذلك لأن الصحة النفسية في ابسط معانيها تعني تمتع الفرد بقدر من التوافق الشخصي والاجتماعي أي مع ذاته ومع الآخرين والرضا عن الحياة وما تحققه من أهداف والقدرة على مواجهة متطلباتها والسلوك بطريقة يرتضيها الواقع وتتفق مع المعايير التي تحكم الجماعة التي ينتمي إليها (بطرس، 2008: 17). إذ يتم التوافق النفسي للفرد مع بيئته بحيث يكون ذلك الفرد قادرا على استغلال قدراته وإمكانياته في مواجهة أعباء الحياة، وإذا كانت الصحة النفسية كما ترى منظمة الصحة العالمية حالة ايجابية تتضمن التمتع بصحة العقل والجسد وليس مجرد الخلو من الاضطراب النفسي، فأنها تشمل على شقين أولهما: نظري يتناول الشخصية والدوافع والحاجات وأسباب الاضطراب النفسي وأعراضه واليات الدفاع النفسي والتوافق وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وثانيهما: عملي يتناول الوقاية من الاضطراب النفسي وتشخيص وعلاج الأضطرابات النفسية (الزبيدي، 2009: 12). ولو نظرنا إلى عالمنا العربي نجد العديد من الأفراد سواء من المراهقين أو حتى الراشدين في حاجة إلى العلاج النفسي، وقد بلغ عدد المحتاجين لهذا العلاج بنسبة (15%) من الناس عامة. بل توجد نسبة ليست قليلة منهم مصابين باضطرابات عصابية وأخرى ذهانية وهناك نسبة ليست قليلة مصابون بالعصاب النفسي ومنهم من يعاني من الإدمان والمخدرات واضطرابات الشخصية واضطرابات انفعالية (ألخالدي، 2009: 30).

ثانياً- مؤشرات الصحة النفسية

أن مؤشرات الصحة النفسية في المجتمع المعاصر عديدة ومعقدة وتتغلغل جذورها في شتى مجالات الحياة وفي نشاطها وفي العلاقات الاجتماعية وفي العمل وفي الإنتاج وفي الجماعات والتنظيمات الاجتماعية كافة (الداهري، 2008: 23)، ومنها:-

1- النظرة الواقعية للحياة والثقة بالنفس

تعني تقدير الحياة والشعور بالرضا لوجوده فيها وبمعنى آخر أن يكون الشخص سعيدا بحياته ويرى أن لها قيمة وفيها ما يستحق أن يكافح ويعمل ويعيش من اجله (الشرقاوي، د. ت: 39). وهناك كثير من الحالات يعاني الفرد فيها من عدم قدرته على تقبل الواقع المعاشي ونجد أن الفرد الذي يعاني متشائما رافضا تعسا يشير كل ذلك إلى سوء التوافق أو اعتلال في صحته النفسية (محمد، 2004: 17). في المقابل تجد هنالك فرداً مقبلاً على الحياة بكل ما فيها من أفراح وأتراح، واقعيا في تعامله متفائلا مقبلا سعيدا متوافقا اجتماعيا ونفسيا. ولكل فرد مطامح في الحياة، والفرد المتوافق تكون طموحاته عادة في مستوى إمكانات تحقيقها، ويسعى من خلال دافع الانجاز لتحقيق مطامحه المشروعة في ضوء إمكاناته ويشير هذا إلى توافق هذا الفرد والعكس هو الصحيح. وحتى يتوافق الفرد ويتمتع بالصحة النفسية فان احد مؤشرات ذلك أن يحس بان حاجاته النفسية مشبعة لديه (سليمان، 2010: 81- 82).

2- الاتزان الانفعالي واللاوهن العصبي

تتمثل هذه السمة في قدرة الفرد على تناول الأمور بأناة وصبر وبدون انفعال كما أن الشخص الثابت لا يستفز أو يستثار من الأحداث أو المواقف التافهة يتسم حامل هذه السمة بالهدوء والرزانة يثق به الناس عقلاني في مواجهته للأمور والمواقف، لا يثور بسرعة أو يغضب أو يخاف أو يغار من الغضب أو الخوف أو الغيرة العادية (محمد، 2004: 18). أما عصاب الوهن Neurosis Neurasthenic فان له طبيعة انتقالية إذ يستطيع الفرد القيام بالأعمال التي تقع في دائرة اهتماماته والتي يحبها، بينما يشعر بالتعب والإرهاق إزاء الأعمال التي لا يحبها ولا يهتم بها، ويقدر انتشار هذا الاضطراب بحوالي (10%) من مجموع الحالات العصابية (العيسوي، 1992: 84). ومن الطبيعي أن الشخص لا يولد بهذه السمة ولكن تنمو معه أي تكتسب في ظل بيئة أسرية هادئة فيها التعاطف والثقة بالنفس بين أفرادها كذلك الحال في مواقف الحياة التي واجهها الفرد وقد ثبت أن الآباء العصابيين مثلا تتكون لدى أبناءهم صفة القلق الانفعالي مما يدل على أن البيئة العصابية المشحونة بالتوتر تولد قلقا (سليمان، 2010: 82). أن الصحة النفسية تتضمن قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع بيئته بقصد التمتع بحياة سعيدة خالية من الاضطرابات النفسية بما يحقق له اتزانه الانفعالي أي أن إدراكنا لمعنى الصحة النفسية يساعدنا على أن نكون متوافقين والشرط الرئيسي لهذا التوافق هو الاتزان الانفعالي للفرد، فأن اضطراب الحياة الاجتماعية والعلاقات الإنسانية وسوء الصحة النفسية مرهون بالدرجة الأولى بفقد الاتزان الانفعالي، أو باضطراب الحياة الانفعالية. فالاتزان الانفعالي سمة تميز الفرد الذي يتفاعل بدون تطرف للمواقف الانفعالية وان انعدام الاتزان الانفعالي يعني استعداد الفرد لتقديم استجابة انفعالية مضطربة وسريعة التغير (ألخالدي، 2009: 60- 61).

ثالثاً- مناهج الصحة النفسية

هناك ثلاث مناهج أساسية في الصحة النفسية وهي كما يأتي:

1 – المنهج الإنمائي Development approach

وهو منهج إنشائي يتضمن زيادة السعادة والكفاية والتوافق لدى الأسوياء والعاديين خلال رحلة نموهم حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية (أبو سيف والناشري، 2009: 35). وذلك من خلال دراسة قدرات وإمكانيات الأفراد والجماعات وتوجيههم التوجيه السليم نفسيا وتربويا ومهنيا، والاهتمام بمظاهر النمو المختلفة جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية بما يضمن تحقيق التوافق والصحة النفسية (الزبيدي، 2009: 18).

2- المنهج الوقائي Preventive approach

الوقاية النفسية هي مجموعة من الإجراءات والتدابير الاحترازية التي تعتمدها الأسرة والمجتمع للحد من السيطرة على انتشار الاضطرابات النفسية والعقلية من خلال كشف أسباب تلك الاضطرابات والسيطرة عليها بالاستعانة بالوعي النفسي، أو نشر الوعي النفسي أو باستعمال الوسائل الطبية الحديثة التي تتضمن التلقيح ضد المرض والتشخيص المبكر والعلاج الفوري له، وان معظم الأديان تهدف إلى وقاية الفرد والمجتمع من السلوك غير السوي، وفي الإسلام قوله تعالى **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ)** (سورة النور، الآية: 21) (الجبوري والجبوري، 2014: 161). وللمنهج الوقائي ثلاث مستويات هي:-

أ – المستوى الأول: محاولة منع حدوث المرض عن طريق اتخاذ الاحتياطات والإجراءات المسبقة لمنع حدوث الاضطرابات النفسية من خلال العديد من الطرائق والوسائل منها حرية الفكر، وحرية الحديث.

ب – المستوى الثاني: محاولة تشخيص المرض وتهدف هذه المرحلة الى الكشف المبكر عن المرض.

ج- المستوى الثالث: محاولة تقليل تأثير إعاقة وأزمات المرض عن طريق تقليل تأثيرات المترتبة على الاضطراب النفسي أو العقلي واستعمال الوسائل التي تؤدي إلى انتكاسة المريض مرة أخرى (أبو سيف والناشري، 2009: 34).

3- المنهج العلاجي Therapeutic approach :-

هذا المنهاج تطبيقي عملي يتكفل بدراسة أساليب العلاج النفسي بدرجات مختلفة ويستلزم دراسة نظريات العلاج النفسي المختلفة والتدريب على مهارات العلاج المختلفة والقيام بالإجراءات العلاجية والإرشادية أو الاستشارية على وفق ظروف ونوعية ودرجة بعد الفرد عن حالة الصحة النفسية (الشرقاوي، د. ت: 52). ويهتم هذا المنهج بعلاج المشكلات والاضطرابات النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية، فالمنهج العلاجي يهتم بأسباب المرض النفسي وتشخيصه ومن ثم القيام بعلاجه، وذلك أن الهدف العلاجي هو توظيف معرفتنا الشخصية في تشخيص وعلاج ورعاية المضطربين نفسيا وعقليا، وخفض درجة الاضطراب إلى أقل حد ممكن (الزبيدي، 2009: 19).

خامساً- الأسس النظرية للصحة النفسية

1- مدرسة التحليل النفسي Psychoanalytic Theory

يرى قسم من علماء النفس أهمية العمليات النفسية في حصول الاضطرابات العقلية إذ يؤكدون أهمية الحوادث الداخلية اللاشعورية، ويعتقدون أن معظم السلوك يتأثر بالاندفاعات اللاشعورية التي ترفع منسوب القلق في النفس (الكعبي، 2011: 42). والقاعدة الأساسية هي الصراع الدائم والمستمر بين قوة اللبيدو التي تتطلب الإشباع من ناحية وبين موانع العالم الخارجي فضلاً عن الموانع الداخلية التي تتمثل في الأنا الأعلى أو الضمير والتي تقف في وجه هذا الإشباع من ناحية أخرى، وأشكال الصراع وما ينتج عنه يؤثر دائما في الصحة النفسية (كفافي، 2012: 147). وتتمثل الصحة النفسية من وجهة نظر فرويد **Froud** بقوله أنها "القدرة على الحب والحياة" فالإنسان السليم نفسيا هو الذي تمتلك الأنا لديهِ قدرتها الكاملة على التنظيم والانجاز، ويمتلك مدخلا لجميع أجزاء ألهو ويستطيع ممارسة تأثيره عليه، ولا يوجد عداء طبيعي بين الأنا وألهو، أنهما ينتميان لبعضهما البعض ولا يمكن فصلهما عمليا عن بعضهما في حالة الصحة (رضوان، 2009: 35). وعلى قدر ما يحقق الأنا النجاح في مهمة يكون توافق الفرد واتزانه، وعلى قدر ضعف الأنا وعدم قدرته على القيام بوظيفته يكون ضعف الفرد وتردده وتخاذله واضطرابه (كفافي، 2012: 148).

2- المدرسة السلوكية:- Behavioral Theory

اختلف علماء النظرية السلوكية في تفسير السلوك ولكن الاختلاف ركز في التفاصيل وليس في الأسس العامة للسلوك الذي ترى أنه مكتسب ومتعلم تبعا لمبادئ التعلم العامة وكأنها سلوك يتم تعلمه بمبادئ التشريط سواء الاقتراني أو الإجرائي (باظه، 2002: 115). واستمدت هذه النظرية اسمها من تركيزها الكبير على السلوك الإنساني الظاهر، القابل للملاحظة المباشرة سواء كان سويا أم شاذا، فهي لا تنشغل بالشخصية وتركيبها ودوافعها وديناميا تها الداخلية، بل تكرس اهتمامها بالسلوك بِعّدهِ متعلما يتأثر بالبيئة، فالشخصية السوية هي مجموع العادات السلوكية السوية المتعلمة والمكتسبة بالخبرة المباشرة أو غير المباشرة، أن الأشخاص الأسوياء والذين يتمتعون بالصحة النفسية تعلموا سلوكيات وطوروا عادات سوية تكيفيه ومقبولة اجتماعيا، وأنهم تمكنوا من التعامل الفعال مع الحياة ومطالبها، لقد تعلموا مواجهة المشكلات وحلها بدلا من الهروب بالنوم والإدمان وهي عادات تجعل الفرد يتكيف بطريقة غير سوية (غيث، 2006: 29).

ويرى رواد المدرسة السلوكية أن مظاهر الصحة النفسية السليمة هي قدره الفرد على اكتساب عادات مناسبة وفعالة تساعده في تعامله مع الآخرين ومواجهة المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ قرارات حاسمة، فنجاح الإنسان في توافقه مع جسمه ونفسه ومجتمعه هو المعيار الدال على أن الفرد يتمتع بصحة نفسية جيدة (التميمي والدفاعي، 2010: 77). وتعد العادة Habit بمثابة المفهوم الأساس في هذه النظرية لدراسة الشخصية فالسلوك المرضي Behavior Disorder يمكن اكتسابه كما يمكن التخلص منه مثلما هو السلوك العادي مع وجود اختلافات بين طريقة اكتساب السلوك المرضي، فالعملية الرئيسة في كلتا الحالتين هي عملية تعلّم (الكعبي، 2011: 44). فالشخصية تقوم في حالة انحرافها أو في حالة سوائها على مجموعة من العادات التي سبق أن تعلمها الفرد، فالعادة هي مجموعة من الأساليب السلوكية التي سبق وان خفضت التوتر عند الفرد أو أشبعت دوافعه وحاجاته وبذلك تدعمت وأصبحت سلوكا يستدعيه الفرد كلما كان في الموقف نفسه مرة أخرى (سليمان، 2010: 77).

3- النظرية الإنسانية:-

يُعد المذهب الإنساني في علم النفس مذهبا حديثا نسبيا في علم النفس، ولعل أهم مسلمات هذا المذهب هو أن الإنسان كائن حي في نشاطه المستمر ونموه الدائم وأن الخبرة الحاضرة للفرد ذات أهمية بالغة وينبغي دراستها كما يدركها الفرد وليس كما يدركها الآخرين وأن الفهم السليم لنشاط الإنسان وسلوكه لا يتأتى إلا بدراسة الأصحاء وليس المرضى. وتبدو الصحة النفسية عند المفكرين الإنسانيين في مدى تحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقا كاملا، ويختلف الأفراد فيما يصلون إليه من مستويات من حيث الإنسانية الكاملة وهكذا يختلفون في مستويات صحتهم النفسية (الجبوري والجبوري، 2014: 51).

تؤكد النظريات الإنسانية على النظرة الشاملة للإنسان كمحور للدراسة، وليس بعض العناصر في السلوك، وتركز اهتمامها على خبرة الفرد كما يدركها ويخبرها في عالمه الخاص، أي من خلال ذاته، ولذا تعرف بالنظريات التي تعتمد على الحتمية الذاتية، ومن أسس النماذج الإنسانية أن الفرد لديه ميل إلى تحقيق الذات الذي يحتل عند مازلو Maslow,I قمة التنظيم الهرمي للدافعية ويمثل تحقيق الذات حاجة عند الفرد تدفعه إلى أن يكون منفتحا على الخبرة وليس دفاعيا (الأزرق، 2000: 74-75).

ويؤكد (روجرز) أن الفرد إذا تلقى تقديرا ايجابيا مستمرا وغير مشروط من شخصية سليمة ويشعر بصحة نفسية، فإذا أحس الفرد بالحب دائما من الآخرين حتى وان لم يكن سلوكه مقبولا به، فان الفرد سيتلقى اعتبار غير مشروط للذات، وهذه الظروف ستؤدي إلى نمو شخصية سليمة، لأن هذه لم تنشا شروط للتقدير فان التقييم الذاتي للإنسان وحاجته للاعتزاز والاحترام والتقدير الايجابي من الآخرين تتفق كلها مع بعضها البعض أي تكون متسقة، ويعتقد (روجرز) أن السلوك الذي يجلب نتائج ايجابية للفرد لن يكون مشبعا من الناحية الشخصية فحسب بل سينال التقدير الايجابي أيضا من المجتمع (التميمي، 2013: 90- 91). ويرى (روجرز) أيضا أن الشخصية المعافاة هي تلك المدفوعة بدافع تحقيق الكيان الوجودي حتى أقصى درجات إمتلائه ونمائه، ويتوقف النجاح في ذلك في الحصول على التقدير الايجابي غير المشروط من الأشخاص المرجعيين في حياة الفرد (حجازي، 2006: 46- 47).

2-2 دراسات سابقة

2-2-1 دراسات تناولت التعصب الاجتماعي

1- دراسة بابان ،2008

(التعصب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة إلى قياس التعصب وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وحسب متغير الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية وقد اقتصر البحث على طلبة جامعة كركوك وللدراسات الصباحية لكليات القانون ، والتربية ، والعلوم ، والزراعة)، واستعمل المنهج الارتباطي والطريقة العشوائية الطبقية في اختيار العينة ، وقد تكون المقياس من (60) فقرة وبخمسة بدائل ، وبلغت حجم العينة (480) طالبا وطالبة ، وقد أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لديهم تعصب عال، ووجود دلالة الفرق في التعصب تبعا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية.

2- كريم 2014 (التعصب الإجتماعي وعلاقته بالعدائية)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية بيمن التعصب الإجتماعي والعدائية لدى طلبة الجامعة المستنصرية، وقد تكونت عينة الدراسة من (250) طالبا وطالبة. إستعملت الباحثة مقياس التعصب الإجتماعي ومقياس العدائية أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتميزون بمستوى مرتفع من التعصب الإجتماعي ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والأناث في التعصب الإجتماعي، وجود فروق في التعصب الإجتماعي على وفق التخصص ولصالح التخصص العلمي. كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التعصب الإجتماعي والعدائية

3- الكبيسي وموسى (2018)

(قياس مستوى التعصب دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأنبار)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التعصب لدى طلبة جامعة الأنبار والتعرف على الفروق في التعصب وفق متغيري (النوع والتخصص)، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الأنبار وهم عبارة عن (18821) طالباً وطالبة، واشتملت عينة الدراسة على (400) طالب وطالبة بواقع (192) طالبا و (208) طالبة تمثل عينة بناء مقياس نفسي يقيس التعصب، كما تم اختيار (300) طالب وطالبة بواقع (144) طالبا و (156) طالبة تمثل العينة الأساسية للدراسة واستعمل الباحثان المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانا بمقياس التعصب كأداة للدراسة، وقد توصل الباحثان للعديد من النتائج وأهمها:

أ- أن الطلبة لديهم مستوى من التعصب أقل من المتوسط بقليل.

ب لا توجد فروق في مستوى التعصب وفق متغيري النوع والتخصص) وبدلالة إحصائية (٠.٥).

2-2-2 دراسات تناولت الصحة النفسية

1- دراسة (جايد، 1998):-

الصحة النفسية والرضا المهني وعلاقتهما بأداء العاملين في المؤسسات الإنتاجية

استهدفت الدراسة إلى تعّرف مستوى الصحة النفسية والرضا المهني بالأداء لدى العاملين في المؤسسات الإنتاجية. اقتصرت عينة البحث على دراسة العاملين في المؤسسات الإنتاجية (معمل نسيج الديوانية، ومعمل إطارات الديوانية، ومعمل اسمنت الكوفة)، طبق البحث على عينة مؤلفة من (420) عاملاً وعاملة. وقام الباحث ببناء مقياس الصحة النفسية، وباستعمال الباحث الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون والانحدار الخطي والانحدار المتعدد إضافة إلى النسبة المئوية والانحراف المعياري لاستخراج النتائج، وأشارت النتائج إلى أن مستويات الصحة النفسية والرضا المهني والأداء جيدة فالأفراد في العينة يتمتعون بصحة نفسية ورضا مهنيا مناسبا، وتفوق الذكور في صحتهم النفسية ورضاهم المهني عن الإناث إذ وجدت دلالة معنوية للفروق بين متوسطي الذكور والإناث يفسر لصالح الذكور، أما الأداء فقد تفوقت الإناث في متوسط الدرجات على الذكور (جايد، 1998).

2- دراسة (الزبيدي، 2000):-

الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.

استهدفت الدراسة تعّرف على الضغوط النفسية والرضا المهني والصحة النفسية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وتحقيقا لأهداف البحث وفرضياته قام الباحث ببناء ثلاثة مقاييس للضغوط النفسية، والرضا المهني، والصحة النفسية، وتم تطبيقها على عينة من (200) تدريسياً وتدريسية في جامعات بغداد والمستنصرية والبصرة والموصل، وبعد جمع البيانات ومعالجتها توصلت الدراسة إلى أن عينة البحث كانت تعاني من ضغوط، وكذلك كان لديها تدن في الإحساس بالرضا المهني، وظهر أن متوسط درجات الصحة النفسية أعلى من المتوسط الفرضي وهذا يدل على أن العينة تتمتع بصحة نفسية جيدة. كذلك ظهرت علاقة سالبة بين الضغوط النفسية والرضا المهني، وكذلك بين الضغوط النفسية والصحة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس (الزبيدي، 2000: د- هـ).

3- دراسة (المالكي، 2007):-

الرضا الوظيفي ومستوى الصحة النفسية لدى المرشدين المدرسيين بمدينة مكة المكرمة

استهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الرضا الوظيفي ومستوى الصحة النفسية لدى المرشدين ومعرفة الفرق بين المرشدين في الرضا الوظيفي على وفق متغير سنوات الخدمة والراتب والمؤهل ومعرفة الفروق بين المرشدين في الصحة النفسية على وفق متغير سنوات الخدمة والراتب والمؤهل، وتألف عينة الدراسة من (145) مرشدا من المرشدين الذين يعملون بالمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة، واستعمل الباحث مقياس الرضا الوظيفي للشابحي ومقياس مرسي وعبد السلام للصحة النفسية، وبعد معالجة البيانات إحصائيا وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي، وتحليل التباين الأحادي، واختبارات شفهية، توصلت الدراسة إلى انه توجد علاقة ارتباطيه بين الرضا الوظيفي والصحة النفسية ولا توجد فروق في الرضا الوظيفي تبعا لمتغيرات الدراسة وكذلك لا توجد فروق في الصحة النفسية تبعا لمتغيرات الدراسة (الكعبي، 2011: 58).

2-2-3 موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

1- **الأهداف:** تباينت أهداف الدراسات السابقة من حيث استخدامها للاهداف، اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى التعرف على التعصب الاجتماعي والصحة النفسية والعلاقة الارتباطية بين التعصب الاجتماعي والصحة النفسية لدى طلبة عينة البحث.

2- **العينة:** تباينت العينات المستعملة في الدراسات السابقة فقد بلغت العينات بين (145-480) اما الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها (40) طالباً.

3- **أدوات الدراسة:** تباينت الدراسات السابقة في استخدامها، فمنهم من قام ببناء مقياس ومنهم من قام باستخدام مقياس، أما الدراسة الحالية فقد قام الباحث بتبني مقياس التعصب الاجتماعي لـ (كريم2014)، ومقياس الصحة النفسية لـ (الكعبي 2011).

4- **الوسائل الاحصائية**: تباينت الدراسات السابقة من حيث استعمال الوسائل الاحصائية فمنهم من قام باستخدام برنامج الرزمة الاحصائية (SPSS) ومنهم من قام باستعمال الوسائل الاحصائية، أما الدراسة الحالية فقد استعملت الباحثة (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاختبار التائي لعينة واحدة)

5- **النتائج:** تباينت نتائج الدراسات السابقة حسب الاهداف التي وضعت لها، أما الدراسة الحالية فسوف تناقش نتائجها على ضوء هذه النتائج.

الفصل الثالث

منهجية البحث وأجراءاته

يتضـمن هـذا الفصـل اشتعراضـا للاجـراءات المتبعـة لتحقيـق اهـداف البحـث الحـالي وفيمـا يـاتي عرض لهذه الاجراءات:

3-1 منهج البحث

استعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي في هذا البحث لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث واهدافه، إذ إنَّ المنهج الوصفي يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أما التغيير الكمي فيعطينا أرقاماً ويوضح مقدار هذه الظاهرة (عبيدات وآخرون، 2012، 289)

3-2 مجتمع البحث

يقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحـث بدراسـتها (ملحم، 2000، 125). او هو المجموع الشامل التي يجري اختيار العينات منها (النجار،2010، 149)، وأيضاً يمكن الاشارة اليه بأنه شمول كافة وحدات الظاهرة التي نحن بصدد دراستها، سواء كانت وحدات العد على شكل مفردة كالشخص أو على شكل مجموعات كالأسر (البلداوي، 2008، 21)، وقد شمل مجتمع البحث الحالي الطلبة المسجلين في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بابل للعام الدراسي (2022-2023).

ت	المرحلة	ذكور	اناث	المجموع
1	الاولى	27	67	94
2	الثانية	30	56	91
3	الثالثة	28	83	111
4	الرابعة	18	39	57
المجموع		103	245	353

3-3 عينة البحث

هي جزء من مجتمع البحث التي تجري عليها الدراسة بحيث تتوافر فيها خصائص المجتمع نفسها، يلجأ الباحث اليها لإجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (داوود، وأنور، 1990، 67)، أو هي جزء من المجتمع، يتم اختيارها عشوائياً أو بصورة غير عشوائية، وعلى أساس تمثيلها لخصائص المجتمع كافة المسحوبة منة العينة (البلداوي،2008، 21)، أو يمكن الإشارة اليها على أنها هي جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليها من خلال المعلومات عن هذه العينة حتى نتمكن من تعميم النتائج على المجتمع، أو هي مجموعة جزئية من المجتمع الإحصائي يتم جمع البيانات من خلالها بصورة مباشرة (النجار، 2010، 149) . ذلك لأنه ليس من السهل عادة عند دراسة ظاهرة معينة في مجتمع معين أن يقوم بدراسة جميع أفراد ذلك المجتمع، كما أنه في كثير من الحالات يحاول التعميم على المجتمع كله بعد فحص جزء من ذلك الكل، ثم يستخدم الجزء كأساس لتقدير الكل (جابر وكاظم، 1987: 229)

وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من قسم العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (40) بواقع (20) طالب و (20) طالبة للعام الدراسي (2022- 2023). والجدول (1) يبين ذلك.

الذكور	الاناث	المجموع
20	20	40

جدول (1) يوضح عينة البحث.

3-4 اداتا البحث

تطلب تحقيق اهداف البحث بوجود اداتين الأولى لقياس التعصب الاجتماعي والثانية لقياس الصحة النفسية وبالنظر لوجود هذه الاداة فقد تم اعتمادها بعد ايجاد الخصائص السايكومترية كما مبين ادناه وصفاً للأداة:-

أولاً- مقياس التعصب الاجتماعي:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والادبيات وما توفر من مقاييس لقياس التعصب الاجتماعي ارتأى الباحث بعد الاخذ بآراء لجنة المحكمين بتبني مقياس (كريم، 2014) لصلاحيته وملائمته لعينة واهداف البحث الحالي.

ولغرض استخدام هذا المقياس استلزم من الباحث ايجاد الخصائص السيكومترية لزيادة الثقة بالمقياس من خلال اتباع المؤشرات الاتية:

أ- **الصدق الظاهري:** أن أفضل طريقة للتحقق من استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على وعة من المحكمين (عودة ،2002، 78) ولتحقيق هذا النوع من الصدق عرضت الباحث فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس اذ طلب الباحث من كل واحد منهم ان يؤشر ازاء كل فقرة من حيث كونها صالحة او غير صالحة ، أو بحاجة الى تعديل مع ذكر التعديل المقترح ، وعلى وفق ملاحظات لجنة المحكمين استبقيت جميع الفقرات المقياس والبالغة (25) فقرة.

ب-**ثبات المقياس:** يقصد بثبات المقياس درجة استقراره اذا طبق لأكثر من مرة بفاصل زمني مناسب (عودة ، 68:2002)، ولغرض استخراج ثبات المقياس، استعمل الباحث التجزئة النصفية، حيث تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس الى فقرات فردية وفقرات زوجية (ملحم 2012: 67) ، وبعد تطبيق معادلة بيرسون وجد ان معامل الارتباط قد بلغ (0.38)، وهذه الدرجة تمثل معامل ثبات نصفي الاختبار، وباستعمال المعادلة التصحيحية السبيرمان – براون فقد بلغ معامل الثبات (0.55) وهذا يؤكد أن معامل الثبات على قدر مرتفع من الاستقرار وبذلك توفر للمقياس شرط الثبات بالإضافة الى شرط الصدق وهكذا فأن المقياس صالح للتطبيق.

ت-**صيغة الاداة النهائية وتصحيحها:** بعد الانتهاء من اجراءات الصدق والثبات تم اعداد الصيغة النهائية للأداة التي تكونت من (25) فقرة فقد وضع الباحث أمام كل فقرة خمسة بدائل بعد أن أعطيت أوزان من (1-5) درجات فكانت (5) للبديل (تنطبق علي تماما)، (4) للبديل (تنطبق كثيرا)، (3) للبديل (تنطبق لحد ما)، و (2) للبديل (تنطبق قليلا)، و (1) للبديل (لا تنطبق علي) و يشير المستجيب بوضع اشارة (√) في الحقل الذي يناسبها، ويقصد بتصحيح الاداة الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك عن طريق جمع الدرجات التي تمثل استجاباتهم على كل فقرة من فقرات المقياس وعلى وفق الاوزان المحددة امام كل بديل من البدائل. وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (75) درجة وبلغت اعلى درجة فرضية (125) درجة وبلغت أدنى درجة فرضية (25) درجة.

ثانياً- مقياس الصحة النفسية:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والادبيات وما توفر من مقاييس لقياس الصحة النفسية ارتأى الباحث بعد الاخذ بآراء لجنة المحكمين بتبني مقياس (الكعبي، 2011) باعتباره الاكثر ملائمة لعينة البحث.

ولغرض استخدام هذا المقياس استلزم من الباحث ايجاد الخصائص السيكومترية لزيادة الثقة بالمقياس من خلال اتباع المؤشرات الاتية:

أ- **الصدق الظاهري:** أن أفضل طريقة للتحقق من استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين (عودة ،2002، 78) ولتحقيق هذا النوع من الصدق عرض الباحث فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس اذ طلب الباحث من كل واحد منهم ان يؤشر ازاء كل فقرة من حيث كونها صالحة او غير صالحة ، أو بحاجة الى تعديل مع ذكر التعديل المقترح ، وعلى وفق ملاحظات لجنة المحكمين استبقيت جميع الفقرات المقياس والبالغة (40) فقرة.

ب-ثبات المقياس: يقصد بثبات المقياس درجة استقراره اذا طبق لأكثر من مرة بفاصل زمني مناسب (عودة ، 68:2002)، ولغرض استخراج ثبات المقياس، استعمل الباحث التجزئة النصفية، حيث تعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس الى فقرات فردية وفقرات زوجية (ملحم 2012: 67) ، وبعد تطبيق معادلة بيرسون وجد ان معامل الارتباط قد بلغ (0.71)، وهذه الدرجة تمثل معامل ثبات نصفي الاختبار، وباستعمال المعادلة التصحيحية السبيرمان – براون فقد بلغ معامل الثبات (0.83) وهذا يؤكد أن معامل الثبات على قدر مرتفع من الاستقرار وبذلك توفر للمقياس شرط الثبات بالإضافة الى شرط الصدق وهكذا فأن المقياس صالح للتطبيق. وكما موضح في الجدول (2).

المقياس	التجزئة النصفية	
	بيرسون	سبيرمان براون
التعصب الاجتماعي	0.38	0.55
الصحة النفسية	0.71	0.83

جدول (2) يوضح ثبات مقياسي التعصب الاجتماعي والصحة النفسية.

ت-صيغة الاداة النهائية وتصحيحها: بعد الانتهاء من اجراءات الصدق والثبات تم اعداد الصيغة النهائية للأداة التي تكونت من (40) فقرة فقد وضع الباحث أمام كل فقرة خمسة بدائل بعد أن أعطيت أوزان من (1-5) درجات فكانت (5) للبديل (تنطبق علي تماما)، (4) للبديل (تنطبق غالبا)، (3) للبديل (تنطبق احيانا)، و (2) للبديل (تنطبق نادرا)، و (1) للبديل (لا تنطبق ابدا) و يشير المستجيب بوضع اشارة (√) في الحقل الذي يناسبها، ويقصد بتصحيح الاداة الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك عن طريق جمع الدرجات التي تمثل استجاباتهم على كل فقرة من فقرات المقياس وعلى وفق الاوزان المحددة امام كل بديل من البدائل. وبلغ الوسط الفرضي للمقياس (120) درجة وبلغت اعلى درجة فرضية (200) درجة وبلغت أدنى درجة فرضية (40) درجة.

3-5 التطبيق النهائي للمقياس

بعد أن تم التحقق من الصدق والثبات للمقياسين قام الباحث بتطبيقهما على عينة البحث والبالغة (40) طالب وطالبة من قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بابل للعام الدراسي (2023-2022) ، وجرت العملية بانسيابية دون اي مشاكل تذكر.

3-6 الوسائل الاحصائية

من أجل تحقيق اهداف البحث الحالي فقد تمت معالجة بياناته بالوسائل الاحصائية التالية:

1-الاختبار التائي T-test لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياسي البحث.

$$T = \frac{\text{س} - \text{أ}}{\frac{\text{ع}}{\sqrt{\text{ن}}}}$$

2- الوسط الحسابي (س):

$$\text{س} = \frac{\text{مجموع الدرجات}}{\text{عددها}}$$

3- الوسط الفرضي (أ):

$$\text{أ} = \frac{\text{عدد الفقرات} \times (\text{مجموع اوزان البدائل})}{\text{عدد البدائل}}$$

4- الانحراف المعياري (ع):

$$\text{ع} = \sqrt{\frac{\text{ن} \times \text{مج س}^2 - (\text{مج س})^2}{\text{ن}^2}}$$

5- **معامل ارتباط بيرسون** استعمل في استخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مج س.ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2}\sqrt{(\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2}}$$

6- **معادلة سبيرمان – براون** استعملت لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياسي البحث.

$$\text{ب ر و} = \frac{2 \times \text{ر}}{1 + \text{ر}}$$

7- **الاختبار التائي لمعامل الارتباط بيرسون:** استخدم هذا الاختبار لمعرفة دلالية قيمة الارتباط بين مقياسي البحث.

$$\text{ت} = \frac{\text{ر}}{\sqrt{\frac{1 - \text{ر}^2}{\text{ن} - 2}}}$$

(الطريحي وحمادي، 2013)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

4-1 الهدف الاول: (تعرف مستوى التعصب الاجتماعي لدى افراد عينة البحث).

أظهرت درجات العينة متوسط حسابي (61.4) ووسط فرضي (75) وإنحراف معياري (7.18) درجة، بإستخدام الاختبار التائي للعينة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (11.9-) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.021) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (40)، ظهرت أنها ذات غير دالة إحصائية مما يعني الى ان عينة طلبة الجامعة ليس لديهم تعصب اجتماعي، وكما موضح في الجدول (3).

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
40	61.4	7.18	75	-11.9	2.021	0.05

جدول (3) نتائج الاختبار التائي للتعرف على مستوى التعصب الاجتماعي لدى افراد عينة البحث.

يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن السلوك مكتسب من البيئة وبما أن عينة البحث هم من الطلبة في التعليم الجامعي فهم يتمتعون بقيم ثقافية وتربوية قد اكتسبوها من خلال تفاعلهم فيما بينهم وكذلك من خبراتهم في البيئات التي يعيشون فيها كما جاء نتيجة تقييم ونظرة المجتمع لموضوع التعصب وعدم تقبل افراده لهذا الموضوع وهذا ما اكدته نظرية التعلم الاجتماعي لروتر.

4-2 الهدف الثاني: (تعرف مستوى الصحة النفسية لدى افراد عينة البحث).

أظهرت درجات العينة متوسط حسابي (126) ووسط فرضي (120) وإنحراف معياري (13.4) درجة، بإستخدام الاختبار التائي للعينة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (2.83) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.021) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (40)، ظهرت أنها ذات دلالة إحصائية مما يعني الى ان عينة طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالي من الصحة النفسية، وكما موضح في الجدول (4).

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
40	126	13.4	120	2.83	2.021	0.05

جدول (4) نتائج الاختبار التائي للتعرف على مستوى الصحة النفسية لدى افراد عينة البحث.

ويمكن ان يعزى ذلك إلى أن طلبة الجامعة يستطيعون التعامل بطريقة فعالة مع الواقع والتخلص نسبياً من القلق وتحقيق التوازن، ويعطيهم ذلك ثقة بأنفسهم تجعلهم قادرين على توجيه نشاطاتهم وحل مشكلاتهم التي يواجهونها بطريقة ملائمة ومرضية وكما يشير هارلوك(Hurlock,1974,P209.) . إن نمو الشخصية وتطورها يكون بأتجاه حماية النفس ضد أخطار الحياة من خلال السيطرة على بيئتهم والتكيف معها ويقيمون أحداث الحياة لضاغطة بصورة إيجابية وينظرون اليها كعوامل دافعة وعوامل تحدي أكثر من كونها عوامل تهديد لأمنهم وإستقرارهم، وبالتالي يحافظون على صحتهم النفسية من التدهور والإضطراب.

4-3 الهدف الثالث (العلاقة الارتباطية بين التعصب الاجتماعي والصحة النفسية).

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل بيرسون لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد عينة البحث والبالغ عددهم (40) طالباً وطالبة، على مقياسي التعصب الاجتماعي والصحة النفسية، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (0.100) درجة، وتعد هذه القيمة اقل من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.304) درجة وعند مستوى (0.05) درجة، ودرجة حرية (40) درجة، والجدول (5) يوضح ذلك

قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية
0.100	0.304	0.669	2.021

جدول (5) نتائج الاختبار التائي للتعرف على العلاقة الارتباطية بين التعصب الاجتماعي والصحة النفسية.

وتشير هذه النتيجة الى ان هنالك علاقة ارتباطية عكسية بين التعصب الاجتماعي والصحة النفسية، أي كلما زاد التعصب الاجتماعي قلت الصحة النفسية.

4-4 التوصيات:

1- إن التأهيل والتعليم الاكاديمي والجامعي قد أثر في زيادة الوعي لرفض موضـــوع التعصـــب بكل أنواعه لدى الطلبة الجامعيين

2- استعمال اجراءات ووسائل مؤثرة تحد من انتشار التعصب في المجتمع.

3- توعية المجتمع ولكافة شرائحه حول سلبيات ومخاطر التعصب .

4- إيلاء الأرشاد النفسي والتوجيه التربوي أهمية أكبر في الكليات لتعزيز الصحة النفسية.

4-5 المقترحات:

يقترح الباحث إكمالاً للفائدة المرجوة للبحث الحالي ما يأتي :

1- اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى على مستوى جامعات العراق المختلفة .

2- اجراء دراسات أخرى على نفس الفئات العمرية من غير الطلبة ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي .

3- اجراء دراسة عن التعصب لدى الطلبة ووفقاً لمتغيرات اخرى.

المصادر العربية والمترجمة:

المصادر العربية والمترجمة:

1- القرآن الكريم

2- ابن حميد صالح بن عبد الله (2018) خطورة التعصب وأضراره. مجلة التوحيد (٥٦٣)، ٢٦-٢٩. السعودية.

3- ابو زعيزع، عبدالله (2013) مفاهيم معاصرة في الصحة النفسية،الاكادميون للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.

4- أبو سيف، حسام أحمد محمد، والناشري، أحمد محمد (2009): الصحة النفسية، ط1، أيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

5- أبو سيف، حسام أحمد محمد، والناشري، أحمد محمد (2009): **الصحة النفسية**، ط1، أيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

6- الأزرق، مصطفى صالح (2013) علم النفس الاجتماعي: اتجاهات نظرية ومجالات تطبيقية دار الفكر العربي، القاهرة – مصر .

7- بطرس، حافظ بطرس (2008): **التكيف والصحة النفسية للطفل**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

8- التميمي، محمود كاظم محمود (2013): **الصحة النفسية: مفاهيم نظرية وأسس تطبيقية**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

9- الجبوري، علي محمود كاظم، والجبوري، كريم فخري هلال (2014): الصحة النفسية علما تطبيقيا، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

10- حجازي، مصطفى (2006): **الصحة النفسية: منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة**، ط3، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.

11- الخالدي، أديب محمد (2009): **المرجع في الصحة النفسية (نظرية جديدة)**، ط3، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

12- الداهري، صالح حسن (2008): **أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

13- الدباغ، فخري (1982): مقدمة في علم النفس، لطلبة كليات طب الموصل، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل، العراق.

14- زايد احمد (2009)، النظريات الكلاسيكية والنقدية، دار النصر، الامارات العربية المتحدة.

15- الزبيدي، كامل علوان (2009): **الصحة النفسية من وجهة نظر علماء النفس**، ط1، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، دمشق، سوريا.

16- زهران، حامد عبد السلام (1974): الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتاب، القاهرة، مصر.

17- سلامة احمد عبد العزيز، وعبد الغفار عبد السلام، (1980) علم النفس الاجتماعي) ، دار النهضة العربية. القاهرة مصر.

18- سليمان، فضيلة عرفات محمد (2010): **تحقيق الذات وإرادة العطاء**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

19- سليمان، فضيلة عرفات محمد (2010): **تحقيق الذات وإرادة العطاء**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

20- الشدي، منى محمد ابراهيم (2011)، التعصب وعلاقته بالعومل الخمسة الكبرى للشخصية.

21- عبد العليم، أحمد مجاور عبد الفيهم. (٢٠١٧) سمة التعصب وعلاقتها بالشخصية أحادية العقلية لدى عينة من الشباب الجامعي. مجلة البحث العلمي في التربية، (١٨) ٣٩٩-٤٢٦. القاهرة – مصر .

22- عبد الهادي، نبيل (2011)، تشكيل السلوك الاجتماعي، دار اليازوري للنشر والطباعة والتوزيع، عمان – الاردن.

23- عبدالله ، معتز السيد، (1989) (الاتجاهات التعصبية)، الكويت، سلسلة عالم المعرفة سلسلة ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت

24- عقل، عبد اللطيف، (1988) . علم النفس الاجتماعي، ، دار البيرق للطباعة والنشر والتوزيع عمان، الأردن.

25- غيث، سعاد منصور (2006): **الصحة النفسية للطفل**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

26- فهمي، مصطفى (1987): الصحة النفسية: دراسات في سيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

27- قدري حفني (1988)، الاسرائيليون من هم، مكتبة مدبولي، القاهرة – مصر.

28- كريم تيسير عبد الله (٢٠١٤). التعصب الاجتماعي وعلاقته بالعدائية. (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد – العراق.

29- الكعبي، علياء نصير عبيس (2011): **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة كربلاء**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كربلاء، العراق.

30- كفافي، علاء الدين (1990): **الصحة النفسية**، ط3، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

31- محمد، محمد جاسم (2004): **مشكلات الصحة النفسية أمراضها – علاجها**، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

32- محمود السيد ابو النيل (1985)، علم النفس الاجتماعي، ج1، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان.

33- مصطفى زيور (1986)، في النفس، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان.

34- المعايطة، خليل عبدالرحمن (2010)، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر، بيروت – لبنان.

35- النمر، سهام كاظم (2009): مقياس الصحة النفسية وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بنات، جامعة بغداد، العراق

المصادر الاجنبية:

1- Eisenberg, D., Downs, M., & Golberstein, S. (2009). Stigma and help-seeking for mental health among college students. *Medical Care Research and Review*, *66*(5), 522–541.

2- Callum Clark (2022), How Does Poor Mental Health Affect Students.

3- Allport, B.G.Rose.M.(1967). Personal Religious orientation and Prejudice Journal of Social psychology .Vol.(5), No.(33)pp.(432-443)

4- Enger, K., & Lajimodiere, D. (2011). A Multi-Cultural Transformative Approach To Learning Assessing Attitude Change In Doctoral Students Following An Online Diversity Course. Multicultural Education & Technology Journal, 5(3), 176-193

5- Asiyah, S. N., Fauziyah, N., Khotimah, S. K., & Balgies, S. (2014). THE SOCIAL DISCRIMINATION AGAINST FORMER TERRORIST CONVICTS AND THEIR
FAMILIES Psychological Perspectives. Journal of Indonesian Islam, 8(1), 71-90

6- Greuel, F., Konig, F., & Reiter, S. (2015). Reducing Prejudice in Pluralistic ocieties. Trends in Non-Formal and Informal AntiPrejudice Education in Germany. Italian Journal Of Sociology Of Education, 7(1), 207-230

7- Etengoff, C. (2016). Using Zines to Teach about Gender Minority Experiences and Mixed-Methods Research. Feminist Teacher, 25(2-3), 211-218.

8- Al- Nader, Haitham Mohammad &Al-Rhamnh, Aziz Ahmed, and A. Algafari, Maysoon Abdelwahab (2013): Psychological Health of University Students Practitioners of Sport and Its Relationship With Certain Variables, European Scienitific Journal, Al-Balqa Applied University, Al-salt- Basic Science.

الملاحق

ملحق (1) أسماء السادة المحكمين

اسماء السادة المحكمين حسب الدرجة العلمية

ت	اللقب العلمي	اسم التدريسي	الاختصاص
1.	أ.د	صلبي مكلف	طرائق تدريس العلوم التربوية والنفسية
2.	أ.م.د	متمم جمال الياسري	طرائق تدريس تاريخ
3.	أ.م.د	صادق كاظم جريو	علم النفس التربوي
4.	أ.د	كريم فخري هلال	علم النفس التربوي
5.	أ.م.د	رقية هادي عبد الصاحب	علم النفس التربوي
6.	أ.م.د	ايام وهاب رزاق	علم النفس التربوي
7.	م .م	حسين فليح	طرائق تدريس
8.	أ.د	علي المعموري	علم النفس المعرفي
9.	أ.د	حسين ربيع	علم النفس التربوي
10.	م.د	راقية عباس خضير	علم النفس التربوي

ملحق (2) مقياس التعصب الاجتماعي بصورته النهائية

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم النفسية والتربوية

الدراسات الاولية/ بكالوريوس

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة

يروم الباحث إجراء بحثه الموسوم

"التعصب الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعة "

تحيه طيبه*

بين يديك مجموعه من الفقرات يرجوا الباحث منك اجابه على كل فقرة بوضع اشاره (✓) امام البديل الذي يعبر بكل صدق وامانه عن رايك وكما هو موضح في المثال ادناه علما انها موضوعة لأغراض البحث العلمي فقط فلا داعي لذكر الاسم :

مع شكري وتقديري لتعاونكم في الإجابة على جميع الفقرات ومن دون ترك اي منها .

الجنس :

ذكر { } انثى { }

طريقة الإجابة :

اذا كنت تتفق مع الفقرة فتضع الإشارة (✓) كما يلي :

ت	الفقرات	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق لحد ما	تنطبق قليلاً	لا تنطبق
	أشعر بالضيق وعدم الارتياح عندما أفكر بالزواج من الأديان الأخرى		✓			

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبدا
١	أرى أن طولي ووزني غير مناسبين.					
٢	أشعر أن مستواي العلمي فوق المستوى المطلوب					
٣	أشعر أن زملائي لا يحبونني					
٤	أتمنى لو أكون شخصا آخر					
٥	ينتابني أحساس باني سأفشل					
٦	أرى أن شكلي جذاب					
٧	اشعر أني شخص مهم في العمل					
٨	استطيع التعبير عن مشاعر					
٩	لدي ثقة عالية بنفسي					
١٠	ارد بسرعة على من يثير غضبي					
١١	أتقبل النقد من زملائي واتعامل مع مصدره بهدوء.					
١٢	انسحب عندما زملائي يناقشون موضوع ما					
١٣	أشعر بصداع					

١٤	أشعر بارتفاع درجة حرارتي بين حين واخر					
١٥	أرى أني في كامل طاقتي					
١٦	تراودني احلام مزعجة عند النوم					
١٧	لياقتي البدنية عالية					
١٨	شهيتي للطعام ضعيفة					
١٩	أجد صعوبة التركيز أثناء العمل					
٢٠	معدتي تؤلمني					
٢١	أشعر أنني نشطا باستمرار					
٢٢	أشعر أن علاقتي مع الآخرين طيبة					
٢٣	.أنا راض عن عملي					
٢٤	أنظر إلى المستقبل بتفاؤل					
٢٥	ارغب في تطوير حياتي					
٢٦	أشعر باليأس عندما افشل في أداء عملي					
٢٧	أرى أن الحياة متجددة					
٢٨	اشعر أن الحياة لا تستحق العيش					

٢٩	اعتقد أني لا احصل على ما أتمناه					
٣٠	اشعر أن المشكلات التي تواجهني لا حل لها.					
٣١	استطيع أن احل مشكلاتي بهدوء					
٣٢	أفكر بأكثر من سبب لمشكلاتي.					
٣٣	أنزعج عندما احصل على تقييم اقل مما أتوقع					
٣٤	استطيع أن أواجه الصعوبات التي تواجهني وأتغلب عليها.					
٣٥	أسعى إلى أن أكون مثابرا في عملي					
٣٦	أفضل الموضوعات السهلة على الصعبة					
٣٧	اشعر بألم لضعف تحقيق أهدافي					
٣٨	أطمح أن أكون بارزا في المجتمع					
٣٩	أفضل العمل في مجال خارج المدرسة					
٤٠	اشعر بالخمول داخل المحاضرات					

ملحق (3) مقياس الصحة النفسية بصيغته النهائية

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم النفسية والتربوية

الدراسات الاولية/ بكالوريوس

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة

يروم الباحث إجراء بحثه الموسوم

" التعصب الاجتماعي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبه الجامعة"

تحيه طيبه*

بين يديك مجموعه من الفقرات يرجوا الباحث منك اجابه على كل فقرة بوضع اشاره (✓) امام البديل الذي يعبر بكل صدق وامانه عن رايك وكما هو موضح في المثال ادناه علما انها موضوعة لأغراض البحث العلمي فقط فلا داعي لذكر الاسم :

مفاتيح التصحيح : هي (دائماً / غالباً / احيانا /نادرا / ابدا)

مع شكري وتقديري لتعاونكم في الإجابة على جميع الفقرات ومن دون ترك اي منها .

ت	الفقرات	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق لحد ما	تنطبق قليلاً	لا تنطبق
١	أشعر بالضيق وعدم الارتياح عندما أفكر بالزواج من الأديان الأخرى					
٢	أشعر بالانجذاب نحو الأفراد الذين ينتمون إلى ديانتي					
٣	أشعر أن الأديان الأخرى تعتقد أن المعتقدات باطلة					
٤	أفضل أن يكون جميع أفراد المجتمع من ديانة واحدة					
٥	ابتعد عن مسايرة الأشخاص الذين لا ينتمون إلى ديني .					
٦	أشعر بالضيق وعدم الارتياح عندما أتحدث مع أفراد الديانات الأخرى.					
٧	ليس من الضروري أن استمع إلى أفكار الآخرين وأرائهم من دينهم.					
٨	أشعر بأني غير راغب بتكوين الصداقات مع الإفراد من الأديان الأخرى.					
٩	أفضل التعامل مع الأشخاص الذين ينتمون إلى ديانتي					
١٠	أشعر أن المبادئ التي تستند إليها ديانتي هي الأفضل والأنسب.					
١١	اعتقد أن معظم الناس لا يرغبون بمساعدة شخص من غير دينهم					
١٢	افضل أن يكون (أصدقائي / صديقاتي) من ديانتي					
١٣	أرى ان الدين الذي اعتقده هو الدين الحقيقي الوحيد					
١٤	من الأفضل أن يمتلك الفرد عددا من المفاهيم الدينية التي يحددها دينه الذي يعتقده فقط					
١٥	أجد أن افراد ديانتي لهم الأولوية في فرص العمل					
١٦	لا اضع فارقاً او اختلافاً بيني وبين(أصدقائي /صديقاتي) الذين ينتمون إلى دين أخر.					
١٧	هناك الكثيرون لا يفهمون دينهم حقا					
١٨	يصعب عليه أن أتسامح مع أولئك الذين يسيئون إلى ديانتي					
١٩	الأديان الأخرى لا تعني لي أي شيء					
٢٠	اتحيز لأبناء ديني					

٢١	أعتقد أن أفراد القوميات الأخرى لا يستحقون العيش داخل المجتمع.			
٢٢	أعتقد أن الحكم على الفرد ينبغي أن يكون على أساس انتمائه القومي.			
٢٣	أشعر أن من غير الصواب إتاحة المال أمام أفراد القوميات الأخرى في تسلم المناصب الرسمية.			
٢٤	أفضل التعامل بقوة وحزم مع القوميات التي تطالب بحقوقها القومية.			
٢٥	أرى أن وسائل الإعلام تعطي القوميات الأخرى أكثر من استحقاقها			